فأما المقيمون الصلوة والمؤتون الزكوة فهم الانقياد بينهم
الخلال يوم القيامة لما تلونا من الآية **فان قيل** كيف قال
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار
والمسخر للانسان هو الذي يكون في طاعته يتصرف فيه كيف شاء
في امره ونهيه كالدابة والعبد والفلك كما قال تعالى ويقولون
سبحان الذي سخر لنا هذا وقال ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
وقال تعالى وسخر لكم الفلك ويقال فلان مسخر لفلان اذا كان
مطيعا له ممتثلا لاوامره ونواهيه **قلنا** لما كان طلوعهما
وغروبهما وتعاقب الليل والنهار لمنافعنا متصلا
مستمرا اتصالا لا تنقطع علينا فيه المنفعة وتنجرم سوا شاف
هذه المخلوقات ام ابتا شبهت المسخر المقهور في ايدينا
كالعبد والفلك وكونهما الثاني لزم معناه انهما مسخرة لله تعالى
لاجلنا ولمنافعنا فاضافة التسخير الى الله تع بمعنى انه فاعل
التسخير واضافة التسخير الينا بمعنى عود نفع التسخير الينا
فصحت الاضافتان **فان قيل** كيف قال وآتاكم من كل ما

ما سألتموه والله تعالى لم يعطنا كل ما سألناه ولا بعضا من كل
فرد مما سألناه **قلنا** معناه وآتاكم بعضا من جميع ما
سألتموه لا من كل فرد فرد **فان قيل** لا يصح هذا المحمل لوجهين
احدهما انه لا يحسن الامتنان به الثاني انه لا يناسبه قوله تع
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **قلنا** اذا كان البعض الذي
اعطانا اكثر من جميع ما سألناه وهو الاصلح والانفع خ اكبر
لنا في معاشنا ومعادنا بالنسبة الى البعض الذي منعه
عنا لمصلحتنا ايضا لم لا يحسن الامتنان به ويكون مناسبا
لما بعده وجواب آخر اصل السؤال انه يجوز ان يكون قد اعطى
جميع السائلين بعضا من كل فرد مما سأله جميعهم وبهذا
المقدار يصح الاخبار في الآية وان لم يعط كل واحد من السائلين
بعضا من كل فرد مما سأله وايضاح ذلك ان يكون قد اعطى
هذا شيئا مما سأله ذلك واعطى ذلك شيئا مما سأله هذا اما
اقتضته الحكمة والمصلحة في حقهما كما اعطى النبي عم الرؤية
ليلة المعراج وهو سؤال موسى عم وما اشبه ذلك

Copyright © King Saud University